

الغارات

[193] ا، قال: كذبت وكتاب ا 1. قال: حدثنا الحسن بن بكر البجلي 2 أبيه قال: كنا عند على - عليه السلام - في الرحبة 3 فأقبل رهط فسلموا، فلما رأهم على - عليه السلام - أنكرهم، فقال: من أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيرة ؟ - قالوا: بل من أهل الشام، مات أبونا وترك مالا كثيرا وترك أولادا، رجالا ونساء، وترك فينا خنثى له حياء 4 كحياء المرأة وذكر كذكر الرجل، فأراد الميراث كرجل منا فأبينا عليه، فقال - عليه السلام - : فأين كنتم عن معاوية ؟ - فقالوا: قد أتينا فلم يدر ما يقضى

1 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب النوادر (ص 740، س 15). 2 - لم نجد رجلا بهذا العنوان في مطانه من كتب الرجال لكن يحتمل ان تكون كلمة " بكر " محرفة عن " بشر " ففي تهذيب التهذيب: " الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو على الكوفي روى عن أبي خيثمة الجعفي والمعاوية بن عمران الموصلي وأبي الاحوص وشريك القاضي وأبيه بشر (إلى أن قال) وقال البخاري وغيره: مات سنة احدى وعشرين ومائتين (إلى آخر ما قال) " فعليه تكون الرواية منقطع الاسناد. 3 - وقعت هذه الكلمة في هذا الكتاب في غير مورد فيما تقدم ويأتى وصرح في بعضها برحبة المسجد ففي مجمع البحرين: " ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة، قيل: هي مثل كلبة وجمعها رحبات ككلبات، وقيل: مثل قصبة وقصبات وقصب وهو أكثر، والرحبة محلة بالكوفة ". أقول: كأن الكلام ملخص مما ذكره القيومي في المصباح وفي القاموس: " رحبة المكان وتسكن ساحته وامتسعه " وفي تاج العروس في شرحه: " يقال: رحبة المسجد والدار، وكان على - رضى ا عنه - يقضى بين الناس في رحبة مسجد الكوفة وهى صحنه ". 4 - قال الفيروز ابادى: " الحياء الفرغ من ذوات الخف والظلف والسباع " وفي لسان العرب " قال الازهرى: حياء الناقة والشاة وغيرهما ممدود الا أن يقصره شاعر ضرورة وما جاء عن العرب الا ممدودا وانما سمي حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستتر من الادمى ويكنى عنه من الحيوان ويستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويستحى من ذلك ويكنى عنه " ونقله الزبيدى أيضا عن الازهرى في تاج العروس.